

الأساس فهي الطب النفسي الافتراضات الأساسية:

الفصل السادس:

ملف اضطرابات الوعي (42)

مودة إلى نشرة 2013/7/28

"نعمل حلم"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD21915.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2015/09/21

السنة التاسعة - العدد: 2943



### مقدمة:

يبدو أنه ينبغي أن نقبل الرجوع إلى تجربة أجريتها في العلاج - وسبق نشرها - وهي ما اسميناها "نعمل حلم" فقد اكتشفت فيها ما يحتاج إلى مزيد من الشرح لعلها تساهم في تحقيق أو نفي أو تعديل الفروض التالية:

أولاً: أن تغيير الوعي توعياً يمكن أن يتم بقرار إرادي تقريباً، تحت مظلة الوعي الجمعي (في المجموعة كمثل)

ثانياً: إن التداخل في مساحة الوعي "البيئشخصي" عبر وعي "تخليق الحلم" على "هامش وعي اليقظة"، هو وارد بتلقائية طبيعية.

ثالثاً: إن وعي الحلم الشخصي - حسب الفرض - يقبل مشاركة الوعي البيئشخصي (فالوعي الجمعي) بشكل تلقائي، وبالتالي يمكن أن تتم المشاركة في حوار مباشر دون وصاية وعي اليقظة (المعقلن خاصة).

رابعاً: إن خبرة المعالج يمكن أن تسمح له بالتدخل في إبداع حلم شخص آخر ليصبح بمثابة إبداع مشارك.

خامساً: إن استجابة الحالم مبدع الحلم لهذا التدخل تؤكد حركية ونشاط الوعي البيئشخصي أكثر منها تمثل استهواءً تنويمياً (كالمعروف فيما يسمى التنويم المغناطيسي)

وفيما يلي محاولة المتدربة (د. دينا) التي بدأت التجربة دون سابق توقع أو إعداد، وهي التي ابتدعت مصطلح "نعمل حلم". [1]

### نص استجابة د. دينا

(محلولة: كالعادة: تغيرت أسماء المرضى ولم تتغير أسماء الأطباء وهم: د. دينا، د. محمد، د.

مروة، د. يحيى) [2]

### المقتطف من نص التجربة:

د. يحيى: طب نشوف دينا (د. دينا) (إيه رأيك؟) تحاولي: مش تفتكري لنا حلم وتحكيه، لأه..،

د. دينا: أقول حلم حلمته قبل كده؟

د. يحيى: لأ، طبعا

د. دينا: أعمل حلم؟

أن تغيير الوعي توعياً يمكن أن يتم بقرار إرادي تقريباً، تحت مظلة الوعي الجمعي

إن التداخل في مساحة الوعي "البيئشخصي" عبر وعي "تخليق الحلم" على "هامش وعي اليقظة"، هو وارد بتلقائية طبيعية

إن وعي الحلم الشخصي - حسب الفرض - يقبل مشاركة الوعي البيئشخصي (فالوعي الجمعي) بشكل تلقائي،

وبالتالى يمكن أن تتم المشاركة فى حوار مباشر دون وصاية وعى اليقظة (المعقلن خاصة).

د.يحيى: الله!! "تعلمى حلم"!!! يا خير يا عفريتة، شوفى التعبير، الله يفتح عليكى، حلبيتها لى فعلا، تعلمى حلم!! بس مع حد، يا فلان: انا دلوقتى وتسيبى نفسك وتكلمى، انتى خدتى بالك؟ يعنى مثلا يا محمد كذا كذا، على فكرة تعبيرك "أعمل حلم" دا إبداع

د.دينا: انا دلوقتى فى محطة قطر عماله اجرى، بدور على أختى الصغيره، عماله ادخل من قطر لقطر، قطر يقف، اروح داخله القطر اللى بعده، ..... قلقانه وخايفه على اختى الصغيره تنداس او تتوه منى، وباقابل ناس كتير فى النص، بس ما بابقاش مركزه معاهم، ولا شايافاهم (تسكت، ويطول الصمت)

### (تداخل الوعى البيئشخصى)

د.يحيى: انا حفوت لك عشان شطارتك يعنى، بس هو أنا شاعر إنه مش كفاية، زى ما تكونى حُشتى نفسك ما كملتيش، حاسس إنه: مش كفاية.

يعنى مثلا:

ما شوفتيش الجدع اللى نط من الشباك؟ ما شوفتيش الكمسرى اللى بيضرب الواد اللى بيبيع كازوزه ونزله عشان كان حايقع تحت العجل

د.دينا: شفت

د. يحيى: ما شوفتيش القطر اللى كان جاى غلط على نفس القضيبيب....؟

د.دينا: آه

د.يحيى: طيب حاتعلمى ايه لما يتصادموا بقى؟

د.دينا: مش عارفه

د.يحيى: (للجميع) دينا عملت بدايه كويسه جدا، ما هو اللى انا بقوله ده صعب، بس اى حد بيتدى، اظن اللى بعده حايقى اسهل عليه شوية، لأنه عرف يعنى ايه معنى "أعمل حلم" "أعمل حلم"، الله ينور عليكى يا دينا، ياللا يا عبد الحميد.

.....

### تعقيب مبدئى على استجابة د. دينا، لاحظتُ ما يلى:

- ❖ أن مقاومتها كانت أقل مما كنت متوقعا، علما بأننى تصورت أن هذه التجربة سوف تكون أصعب على غير المرضى منها على المرضى
- ❖ أن النقلات كانت سريعة ، وفى نفس الوقت متماسكة برغم عدم التركيز
- ❖ أنها استعملت الزمن الحاضر ("عمالة أدخل"، "أروح داخله"، و"باقابل")
- ❖ أنها لم تمنع فى أن يشارك المدرب فى التوجيه، وإن لم تستجب
- ❖ أنها لم تمنع فى مشاركة المدرب فى تشكيل الحلم، وكأنهما اصبحا مشتركان فى وعى إبداعى واحد
- ❖ أنها أقرت ما أضافه المدرب إلى الحلم حين سألها ما شفتيش الكمسارى اللى بيضرب الواد بتاع الكازوزة... إلخ أجابت : "شفت".
- ❖ وحتى حين وصل الأمر إلى إضافة احتمال تصادم قطارين، أقرت بالموافقة برغم أنها أقرت أيضا أنها عاجزة عن الحيلولة دون ذلك.

إن خبرة المعالج يمكن أن تسمح له بالتدخل فى إبداع حلم شخص آخر ليصبح بمثابة إبداع مشارك.

إن استجابة العالم مبدع العلم لهذا التدخل تؤكد حركية ونشاط الوعى البيئشخصى أكثر منها تمثل استهواءً تنويميا (كالمعروفه فيما يسمى التنويم المغناطيسى)

وبعد

أرجو أن نواصل عرض التجربة على فقرات إن وجدت فائدة وتجاوبا من الأصدقاء، وقد نقارن بين هذه التجربة وبين بعض عينات من تجارب محفوظ الحلمية الإبداعية.

[1]- ويمكن الرجوع إلى **نشرة 2013/7/28** للتعرف على التجربة ككل لأننا ستعرض لها ابتداء من اليوم فقرة فقرة.  
[2]- وقد أضفت ما بين قوسين وهو قليل جدا على نص التفريغ حتى يمكن توصيل السياق بطريقة أدق، كما وضعت نقطا مكان بعض المحذوف دون إخلال بالمراد.

\*\*\*\* \*\*

## كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

\*\*\* \*\*

خريف / شتاء 2014/2013

الإدراك

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter14.pdf>

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter14.exe>

خريف / شتاء 2013/2012

" نبي تجلب أذنه ما هو مـوتـه "

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.exe)

ربيع - صيف 2012

... قراءة من منظور تطوري " الفصحاء "

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe)

اصدار شتاء 2012

منذ ما يتعمري الإنسان

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)